

511- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة المنافقون كاملة

يُوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:00

بما نقول وبما نسمع شهر شعبان لا يخفى على الجميع وقد ورد في فضائله حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله او يا نبى الله اني اراك تصوم هذا الشهر او تصوم اكتره - 00:00:50  
قال صلى الله عليه وسلم هذا شهر يغفل عنه كثير من الناس وهذا شهر تعرض فيه الاعمال على الله. بين النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر هو شهر بين رجب - 00:01:10

يذكر هذه السنة والا تفوته هذه السنة سنة صيام شهر شعبان - 00:01:43  
يكثر من صيامه ويحرص على صيامه. فمن السنة الحرص على صيام هذا الشهر اكثره او بعضه او ما تيسر منه ان يحرص انسان ان  
الناس ولانه يمر سريعا. فكان صلى الله عليه وسلم - 00:01:26  
ورمضان وان الناس يغفلون عنه. يغفلون عنه بامر دنياهم ويغفل كثير من الناس او بالاستعداد للصيام او نحو ذلك. فيغفل كثير من

ثم الامر الاخر ان الاعمال تعرض على الله في هذا الشهر. اعمال ماذا؟ اعمال السنة كاملة. من اول السنة الى اخرها. كل سنة تعرض اعمالك التي عملتها من من السنة الى السنة في هذا الشهر. فتتعرض على الله فيقبل منها ما شاء ويرد منها ما شاء - 00:02:00  
ينبغي للانسان ان يحرص في هذا الشهر الا يرفع عمله الا الا وهو يعمل الاعمال الصالحة من الصيام ومن تلاوة القرآن ومن الذكر وغيره. كذلك من فضائل هذا الشهر ان سلف هذه الامة وصدر هذه الامة كانوا يحرصون على قراءة - 00:02:23

القرآن في هذا الشهر حتى سماه بعضهم شهر القراء. شهر القراء لكثرة قراءتهم في هذا الشهر. ولعل السر في ذلك والله اعلم ان كثرة صيامه وكثرة قراءته تمهد لشهر رمضان حتى تتعود النفوس على كثرة القراءة - 00:02:43

على كثرة الصيام وكان ايضا الحرص على صيام شعبان هي السنة القبلية لصلاة الفرض انت تصلي الظهر صلاة الفرض تصلي قبلها سنة قبلية وتصلى بعدها سنة بعدية - 00:03:03

كأن رمضان فرض صيامه. فانت تأتيه وتصوم قبله يعني صياماً صياماً نافلة. ثم اذا صمت رمضان الفرض تصوم بعده ايضاً ست من شوال صيام نافلة بعديه هذه قبلية وهذه بعديه - 00:03:23

فيحرص الانسان على اغتنام هذا الشهر والا يفوته والا يكون هذا الشهر كسائر الشهور بل له تميز كما ميّزه صلى الله وسلم بالحرص على العبادات والطاعات وان يكف عن الشر. نسأل الله الاعانة والتوفيق والسداد - 00:03:43

بيان في تفسير القرآن العظيم وسورة المنافقون. وهي قرينة الجمعة: فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الجمعة احياناً يقرأ في النكمة الامانة من مدة المنافقون - 00:04:02

فضيلة هذا اليوم ويوم الجمعة. وقراءة المنافقون في الركعة الثانية ردع وفضح - 00:04:22

لهؤلاء هؤلاء المنافقين السورة كما هو ظاهر تسمى بسورة المنافقين وحديثها كله عن النفاق والمنافقين وعن صفات المنافقين والنفاق ما هو؟ النفاق هو ان يظهر الانسان. يظهر يعني خلاف ما يبطن. فالمنافقون هم يظهرون اليمان امام الناس وانهم مع المسلمين وانهم مؤمنون. وفي - 00:04:43

وفي داخلهم وفي قلوبهم الكفر والحق والحسد على الاسلام وعلى المسلمين ولذلك الله سبحانه وتعالى فضحهم في ايات كثيرة. فضحهم في ايات كثيرة منها اولا في سورة البقرة. ومن الناس من يقول امنا بالله - 00:05:13

اليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما الا انفسهم وما يشعرون. وذكر النفاق ايضا في سورة آل عمران لا تتخذوا بطانة من من دونه لا يألو لكم خبال ودوا ما عنتم قد يبالغ البعض من افواههم وما تخفي صدورهم - 00:05:33

اكبر وفي النساء ان المنافقون يخادعون الله ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كساى وذكر الله في كثير من السور وهذه السورة سورة كاملة نزلت في فضيحتهم وكشف - 00:05:53

عوارهم. يقول الله سبحانه وتعالى فيها حتى نأخذها اية اية وتتضح لك يتضح لك شيء من من صفاتهم والغرض من ذلك اولا الحذر منهم حتى نعرفهم لأن الله اعطانا اوساطهم فنحذرهم والامر الثاني ان نحذر - 00:06:13

ان نتصف بصفاتهم والنفاق في القرآن الكريم في ذكره في كثير من سوء القرآن خاصة في هذه السورة وفي سورة التوبة البقرة وغيرها ان المراد بالنفاق هو النفاق الاعتقادي. المخرج من الملة. يعني ليس النفاق العملي. عندنا نفاق عملي - 00:06:33 وعندنا نفاق اعتقادي. النفاق العملي هو بالاعمال لا في القلب. وقد يقع في قد يقع هذا النفاق من بعض المسلمين اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان اذا عاهد يعني اخلف غيرها لكن الاعتقاد - 00:06:55

النفاق الاعتقادي هو ابطال الكفر. والحق على الاسلام والمسلمين واظهار انه مع المسلمين. وهذا هو النفاق اعتقادي المخرج من المنة من فعل ذلك خرج عن عن الملة خرج عن الملة ولذلك المنافقون اظهروا هذا الامر - 00:07:15

متى بعد ما اظهر الله الاسلام وقوته بعد غزوة بدر فاهالك الله طغاة المشركين في غزوة بدر اعز الاسلام والمسلمين دخلوا استثارا في هذا الدين وتخفيها حتى لا يعرضوا انفسهم للقتل - 00:07:35

قتال واستحلال اموالهم واستحلال دمائهم طيب يقول الله سبحانه وتعالى في هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لکاذبون. ما هي الصفة التي نأخذها من هذه الآية؟ صفة الكذب - 00:07:55

قال ان المنافقين لکاذبون. صفة الكذب. يقول الله سبحانه وتعالى اذا جاءك الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم كان يجلس في مجلسه فيأتي هؤلاء المنافقون عنده فيدعون انهم معه وانهم من المؤمنين. يقول اذا جاءك - 00:08:22 واذا تفید التحقيق ما قال ان جاءك لو قال ان تفید الشك لكن هذی تفید اليقین يعني اذا جاءك المنافقون وانت في مجلسك مع اصحابك وجلسوا عندك وادعوا انهم مؤمنون فاعلم اذا جاءت - 00:08:42

قالوا نشهد انك لرسول الله. يعني يشهدون. شف كلمة نشهد او يشهد الله على هذا اسلوب من اساليب التأكيد والخلف كأنك تقول والله كأنهم يقولون والله اذا قالوا نشهد - 00:09:02

انهم يحلفون وهم كثير ما يحلفون. نشهد او يعلم كما كما تقول يعلم الله ان يعلم الله اني ما فعلت كذا. الله يعلم ما فعل كذا هذا اسلوب من اساليب التأكيد والقسم. يقول اذا جاءك المنافقون وقالوا نشهد شهادة - 00:09:19

انك لرسول الله. ويدعون هذا وهم کاذبون الله سبحانه وتعالى اثبت الرسالة لنبيه. يعني لو قال مثلا اذا جاءك وقالوا نشهد انك لرسول الله. والله يشهد ان المنافقين الكاذبون. كان الله اكذبهم على شهادتهم من رسول الله. وهذا لا يستقيم - 00:09:39 الذي يستقيم ان يأتي بهذه الجملة المعتبرة فيقول اذا جاءك المنافقون وقالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله الله يعلم

ما يحتاج ان يأتي هؤلاء المنافقون الكذبة ويقول نشهد نحن لسنا بحاجة الى شهادتهم الله يعلم - [00:09:59](#)

وتعالى انك لرسوله لانه هو الذي ارسلك. ثم قال والله يشهد مثل ما انهم يشهدون الله يشهد بما يخالف ويقولون اذا كانوا يشهدون انك رسول الله الله يشهد انهم لكافرون في دعواهم انك رسول الله لانهم يكذبون - [00:10:19](#)

ولذلك قال ان المنافقين لكافرون اذا صفة الكذب الاولى ثم قال سبحانه وتعالى في الاية الثانية اتخذوا ايمانهم جنة ايمانهم جمع يمين يعني الحلف. كثرة الحلف عندهم. يحلفون كثيرا. والقرآن بين انهم يحلفون خاصة في سورة التوبه - [00:10:39](#)

يحلفون بالله ما قالوا يحلفون اذا اذا يحلفون اليكم اذا رجعتم اليهم. ايات كثيرة تبين انهم يحلفون وكثرة الحلف عندهم. قال الله سبحانه وتعالى اتخذوا ايمانهم اي الحلف واليمين. جنة اي وقاية تقيس - [00:11:04](#)

لأنه اذا حلف تركته. اذا جاء وقال والله يا رسول الله او والله اني ما فعلت كذا تصدقه لانه حلف بالله. فمن حلف له بالله فيصدق. فيصدقونهم المؤمنون. اذا اتخذوا هذه اليمان جنة اي - [00:11:24](#)

غاية تقيمهم من ان ان يفصحوا وان تكشف استارهم. فلما اتخذوا اليمان ماذا جرى؟ قال فصدوا عن سبيل الله. صدوا بانفسهم. يعني اعرضوا ولم يقبلوا. وصدوا غيرهم ايضا. لأنهم منعوا غيرهم - [00:11:44](#)

وهم فهم قد صدوا بانفسهم وامتنعوا عن سبيل الله وعن شريعته وعن قبولها وصدوا غيرهم. قال انهم ساء ما كانوا يعملون. يعني بيس هذا العمل الذي وبئس هذا الطريق الذي سلكوه وبئس هذا العمل الذي عملوه - [00:12:04](#)

اذا الصفة الثانية في الاية الثانية ما هي؟ الحلف الكاذبة. كثرة الحلف الكاذبة. الصفة الاولى الكذب. المستتهم كلها كذب في كذب وكلامهم كذب في كذب. والثاني لان الله قال ان المنافقين لكافرون. والامر الثاني كثرة اليمان الكاذبة ليست يمين فقط - [00:12:24](#) لا يمين كاذبة. يعني يكذبون بآيمانهم وحلفهم ثم قال سبحانه بعد ذلك قال ذلك بانهم ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم وهم لا يفهون. خذ هذه الصفة الثالثة وعندنا في الاية الثالثة الصفة الثالثة لهؤلاء المنافقين ما هو - [00:12:44](#)

انهم يظهرون بخلاف ما يبطنونه. وهذا هو النفاق. صفة النفاق فيهم واظحة انهم يبطنون الكفر والحق على الاسلام والمسلمين والبغض للإسلام والمسلمين. ويظهرون امام الناس انهم مع المسلمين وانهم مع وانهم مؤمنون ومصدقون وينفقون اموالهم ويصلون ويتصدقون ويخرجون للجهاد - [00:13:12](#)

كل هذا اظهار امام المسلمين حتى تحفظ لهم اموالهم ودمائهم. فالصفة الثالثة هي صفة ماذا؟ النفاق. النفاق العمل وليس النفاق النفاق الاعتقادي وليس النفاق العملي. امنوا ثم كفروا امنوا يعني انهم في اول الامر دخلوا في الاسلام - [00:13:42](#) استناروا بنوره ثم انهم نكسوا على اعقابهم وتركوا هذا النور ورجعوا الى الكفر. قال امنوا ثم كفروا قد يأتيك شخص ويقول لك هم اصلا ما امنوا هم منافقون. فنقول لهم تلبسو باليمان واظهروا الامان اليمان او انهم اعتقدوا في بداية - [00:14:02](#) الامر او اعتقاد بعضهم ثم رجعوا عن ذلك. قال ثم كفروا فطبع على قلوبهم. ما معنى طبع على قلوبهم؟ الطبع مثل الطابع ومثل الختم الخاتم. فيختتم ويطبع على قلب هذا الشخص بحيث انه لا يمكن دخول شيء في في هذا القلب خلاص اغلق عليه ختم عليه - [00:14:22](#)

القلب القلب هو وعاء يعني يتقبل ما يأتيه نعرف القلب القلوب تتأثر تتأثر بالصلاح والفساد فإذا كان السمع سمعا طيبا والكلام كلاما طيبا والبصر يبصر طيب فان القلب يتتأثر بهذه بما يأتيه من هذه الطرق. وإذا جاءه من هذه الطرق شيء - [00:14:47](#) يعني فاسد فان القلب يفسد. فلذلك لما فعلوا هذه الافعال السيئة ختم الله على قلوبهم. وطبع بحيث انهم لا يفهون ولا يقبلون الحق ابدا ولذلك شوف الاية ختمت بـ اي شيء بانهم لا يفهون ابدا ما يفهون ما ينفعهم ويضرهم بل بل وقعوا - [00:15:17](#) ما يضرهم وهو توعدهم بالنار هذه الصفة الثالثة الاولى الكذب الثانية الحلف واليمان الكاذبة. الثالث هو النفاق النفاق الاعتقادي. قال بعدها سبحانه وتعالى وإذا رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانوا خشم مسند هذى صفة - [00:15:37](#)

هذا صفة رابعة وهي صفة ظاهرة. عندنا صفات داخلية الحلف والاعتقاد الحلف النفاق والكذب هذه قد تكون في الداخل وتظهر. لكن

هذه هذه اشياء ظاهرة انك اذا رأيت المنافق يعجبك اجسامهم اجسامهم اعطاهم الله القوة في الجسم واعطاهم الصحة والعاافية والطول في في في - 00:16:04

فكان المنافقون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اجسامهم جسمية وطيبة وطويلة. فاذا رأهم الشخص اعجب به تعجبك اجوائي يقول تسمع لقول كلامهم جميل ولحنهم جميل يتكلمون بالكلام الطيب ويظهرون انهم مع المؤمنين - 00:16:34

وكما قال الله سبحانه وتعالى وان يقولوا تسمع لقولهم اسمع لقوله اي تنصت لقولهم وتصغي لقولهم ولذلك شوف ما قال تسمع قولهم قال لو قال تسمع قولهم يعني تسمع كلامهم فقط - 00:16:54

قال لا تسمع لقولهم باللام لماذا؟ قال كانك تصغي تصفي لكلامهم قال كانهم مسندة. الخشب جمع خشبة. ويقول كانه خشب مسندة يصور يصورهم الله سبحانه وتعالى بهذه الصورة قبيحة وهو الخشب قد ينتفع به وقد لا ينتفع به. فاذا كانت هذه الخشب قد سندت على على الحيطان - 00:17:08

لا ما ينتفع بها. الخشب لما تكون في السقوف تكون في الابواب تكون في الحيطان. هذه فيها مصلحة وفيها منفعة. لكن لما يؤتى بها وتسند على الحيطان ما فيها مصلحة. فهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجلسون على الحيطان باجسام جميلة وكلام طيب ولكن - 00:17:38

قلوب فارغة لا لا فائدة فيها. فوصفهم الله بهذا الوصف العظيم العجيب. وهو كأنه خشب. لأنهم مسندة فهذه الصفة من من صفاتهم التي وصفها الله بحسن بجمال وحسن اجسامهم وحسن كلامهم - 00:17:58

ولكنهم قلوب فارغة لا فائدة فيها. ما يجلسون في مجالس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستفيدون منها. قال سبحانه وتعالى يحسبون كل صيحة عليهم. هذه صفة لهم. ما هي الصفة هذه؟ صفة الخوف والجبن. فيهم فيهم جبن وخوف يحسبون - 00:18:21

كل صيحة عليهم اذا مشوا في الطرق ونادى مناد التفتوا خائفين لو ان شخصا ينادي عن عن مثلا عن عن راحلة له قد ظلت او ناقة قد ضلت ينادي يا فلان يا فلان التفتوا خائفين. لأنهم يحسبون كل صيحة عليهم يحسبون كل من صاح - 00:18:41

يريدهم لأنهم غير مطمئنين غير مطمئنين ويخشون ان تنزل بهم الآيات التي تفضحهم وهم غير مستقرين يحسبون كل صيحة قال الله سبحانه وتعالى هم العدو. شف هذه صفة. هذه صفة. يعني صفة جمال اجسامهم والستهم. ايضا صفة - 00:19:01

الجبن والخوف والهلع منهم يخافون دائمًا في خوف وهلع الصفة التي كشفها القرآن انهم اعداء للسلام قال هم العدو لكم هم العدو. ثم قال فاحذرهم فاحذرهم قاتلهم الله. يعني لعنهم الله. اي شيء ينصرفون اليه فهم وايضا كيف ينصرفون عن الحق وهم يعرفونه وقد دخلوا واستناروا بنوره ثم هم يخرجون الى الكفر والشرك - 00:19:41

هذه من صفاتهم التي ذكرناها تقربيا اربع او خمس صفات قال الله بعدها واذا قيل لهم تعالىوا يستغفر لكم رسوله والله لو رؤوسهم ورأيهم يصدون وهم مستكبرون ما هي الصفة التي نستخرجها من هذه الآية؟ ما هي التكبر؟ التكبر وعدم التواضع. يقال لهم تعالىوا - 00:20:01

يستغفر لكم رسول الله تعالىوا واعتذرنا عند رسول الله وهذه الآية كما ذكر اهل التفسير انها نزلت في رأس المنافقين عبدالله ابن ابي ابن سلول انه كان يتكلم في الصحابة ويتكلم في النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ارجع يستغفر لك يستغفر لك رسول الله ارجع واعتذر الى رسول الله يستغفر - 00:20:27

رسول الله لو ورأسه يعني لو عنقه يمينا وشمالا مستهزئا وساخرا ولا يريد ان ان يستغفر له حتى يبقى على كفره وعناده. قال واذا واذا قيل لهم تعالىوا شف كلمة تعالىوا من العلو والارتفاع انتم الان في - 00:20:47

اطلعوا وارتفعوا وتعالوا يستغفر لكم رسول الله رسول الله اذا استغفر لكم قبلة دعوته يدعو لكم بالغفرة لا يقبلون لأن قلوبهم فاسدة. قال لو رؤوسهم ورأيهم يصدون وهم مستكبرون. اذا صفة - 00:21:07

هذا الاستكبار وهم مستكبرون. قال الله سبحانه وتعالى سواء عليهم. النذر لهم ام لم تذرهم؟ لا يؤمنون. لا لا سواء عليهم سواء عليهم

استغفرت لهم. يقول سواء عليهم استغفرت لهم. يعني انت يا محمد يا رسول الله استغفرت - [00:21:27](#)

وطلبت لهم المغفرة ودعوت الله ان يغفر لهم او لم تستغفر الامر سيان. لماذا؟ لأنهم لم يقبلوا مذعنين تائبين يعني نادمين لا. ما يقبل منه. قال ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. استغفرت او لم الامر صيام - [00:21:47](#)

ان يغفر الله لهم. لماذا؟ قال لان قال ان الله لا يهدي القوم الفاسقين. هذى صفة من صفاتهم صفة الفسق والخروج عن طاعة الله والكفر والكفر. لا يقبلون وفاسقون وخارجون عن طاعة الله. متبردون. هذه صفة من صفاتهم - [00:22:07](#)

السادسة او السابعة. قال سبحانه وتعالى بعدها هم الذين يقولون لا تنفقو على من عند رسول الله. اذا جاء القراء المهاجرين عند رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم يحرض على ان ان يتصدق عليهم وان يعطيهم كانوا يقولون ماذا؟ يقولون لا تنفقو على من -

[00:22:27](#)

رسول الله. لا تنفقو على من عند رسول الله حتى ينفروا حتى يتفرقوا. يقول اذا انفقتم عليهم جلسوا لا تنفقو امنعوا الصدقة عنهم حتى يتفرقوا يذهبوا ولا يبقى احد مع محمد حتى ينفروا. قال الله سبحانه وتعالى والله خزان السماوات والارض. مساكين ما يدرؤن - [00:22:47](#)

ان الارزاق بيد الله هو الذي يرزق. والله خزان السماوات والارض. الخزائن جمع خزينة. يعني كنوز السماوات والارض ارض وخرزائه كلها بيد الله وعنه مفاتح الغيب. قال والله خزان السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفهون - [00:23:07](#)

لا يفهون هذه الاية استنبط منها صفة من صفات المنافقين وهي حقدتهم وكراهيتهم للإسلام والمسلمين ايضا شدة بخالهم لا يريدون ان ينفقوا ولا يريدون احد ان ينفقوا. شدة البخل. قال سبحانه وتعالى بعدها شف قال ولكن المنافقين لا - [00:23:27](#)

وهنا الفقه فوق العلم يعني اذا قال لك لا يفهه لا يدرك لا يعرف هذه الامر اعرف اه تبعات هذا الامر. ستأتيك الاية اللي بعدها لا يعلمون وهذا قطع عن اه قطع العلم عنهم مطلقا. وهم جهله. طيب قال هنا - [00:23:50](#)

يقولون لمن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل هذه ايضا لها سبب نزول. وقد نزلت عند كثير من اهل العلم والتفسir. في السنة السادسة في غزوة بني المصطلق التي تسمى بغزوة ذات الرقاع. وذلك ان المنافقين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة. ثم لما عادوا من هذه الغزوة قال رأس - [00:24:10](#)

وكتبهم وهو عبد الله ابن ابي ابن سلول قال والله لان رجعنا الى المدينة لنخرجن ليخرجن الاعز يقصد نفسه الاعز منها الاذل يقول هذه مدینتنا وهذه بلدنا ومحمد واصحابه جاءوا من مكة عندنا وضايقونا فنخرجهم من بلدنا قال - [00:24:37](#)

ان رجعنا الى المدينة لنخرجن محمد مهدا واصحابه. قال ولم يقل محمد وقال لا. قال ليخرجن الاعز يقصد نفسه العجز منها الاذل. الاعز منها الاذل. فرد الله عليهم. قال نعم صحيح كلامك. يخرج الاعز منها الاذل من هو العزيز؟ انا هل - [00:24:57](#)

انت العزيز او محمد واصحابه؟ ولذلك قال والله العزة لله سبحانه وتعالى ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين والمؤمن من هذه العزة لهم. اما انت لست عزيز انت ذليل. قال ولكن المنافقين لا يعلمون. جهله لا يعلمون. لو كانوا يعلمون - [00:25:17](#)

من هو العزيز لما قالوا ذلك. وهذه لما قالها هذا رأس المنافقين وقال والله لا يدخل والله لنخرجن محمد كان ابنه اسمه الحباب وسماه النبي عبد الله قال ان ابي اسمه عبد الله قال لا يظرك اسمه عبد الله - [00:25:37](#)

ابن عبد الله ابن ابي ابن سلول كان صاحبي وكان صادقا في ايمانه فلما سمع اباه يقول هذه الكلمة قال ليخرجن الاعز منه الاذل وقف على باب المدينة وسل سيفه. فلما جاء عبد الله بن ابي - [00:25:57](#)

والده يدخل المدينة قال والله لا تدخلها انت اللي انت الذي تقول ما تقول والله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله. فوق بالسيف على وجه ابيه حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:26:14](#)

لا تدخلها حتى يأذن لك محمد صلى الله عليه وسلم فان اذنك رسول الله ادخل. فاذن الرسول صلى الله عليه وسلم له فدخل بهذه الآيات التي مرت معنا وهي الآيات الثمان كلها في صفات المنافق. كل اية فيها - [00:26:27](#)

فيها صفة من صفات المنافقين استخرجناها وكلها جاءت للتحذير تحذير المؤمنين من صفاتهم حتى لا يتصرف بها المسلم والامر الثاني الحذر منهم لانها لانهم خطورتهم شديدة على الاسلام وال المسلمين. ولنعلم جميعا ان النفاق مستمر. الى - 00:26:46

قيام الساعة في كل زمان وفي كل مكان يخرجون اذا وجدوا قوة وصولة وجولة فاظهروا نفاقهم. اذا وجدوا من المسلمين صوله جولة اخروا نفاقهم. يختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة بتحذير المؤمنين. شف فيها النداء اول نداء فيها - 00:27:06

وهو يا ايها الذين امنوا احذروا نحذر من ماذا؟ قال لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله فان المنافقون الهتّهم واسغلتهم اشغالتهم اموالهم و اولادهم عن ذكر الله فاشتغلوا بها عن عن الايمان الصادق. فقال احذروا - 00:27:26

ان تتسم بصفات المنافقين. فلا تلهكم ولا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. انت تسمع هذه الاية تعرف ان كل مسلم عنده اموال وعنه اولاد. وليس معنى هذا انه لا يعني لا يجمع المال ولا يشتغل بالمال - 00:27:46

وليس معناه انه لا يكون له ذرية لا. يكون له ذرية ويكون له مال لكن لا يشغلها. الله سبحانه وتعالى ابى لهم اموال و اولاد. قال اموال اولادكم لكن حذر قال انتبه احذر ان ان يلهيك هذا المال ويشغلك هذا المال عن طاعة الله ويصرفك عن - 00:28:06

المنافقون اظهروا النفاق لانهم احبوا الدنيا واحبوا المال والولد فغلب غلبة محبة المال والولد فقدموها على طاعة الله وعلى طاعة رسوله. فاحذر المسلمين ان ان يشغلوا باموالهم وانفسهم. وانت ترى بعض المسلمين في هذا الوقت - 00:28:26

انشغل بماله وانشغل بولده عن ذكر الله وعن الصلاة وعن طاعة الله حذر الله وتوعد قال ومن يفعل ذلك؟ من يشغل ماله وولده عن ذكر الله وعن طاعة الله وعن الصلاة ما - 00:28:46

ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. خسروا دينهم ودنياهم. وخسروا دنياهم وخسروا اخترتهم. هم الخاسرون حقا. قال سبحانه وتعالى تحريضا على ان لا يشغلك المال بجمعه عن طاعة الله بل بل ليكن المال هذا عونا لك - 00:29:02

على طاعة الله وعلى القرب من الله. ولذلك امر بالانفاق قال وانفقوا. انفقوا ادفعوا وتصدقوا باموالكم. وانفقوا على من يجب النفقة عليكم كالزوجة والابناء ومن اوجب الله عليكم النفقة والصدقات والزكوات اخرجوها طيبة بها نفوسكم. قال - 00:29:22

وانفقوا مما رزقناكم ولو شيئا يسيرا والرزق والمال مال الله مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الوقت يقول قبل ان ينزل الموت باحدكم فاذا نزل الموت ورأى علامات الموت قال رب ارجعون رب اخرني اريد ان اتصدق اريد ان اصلي - 00:29:42

اريد ان افعل خلاص هنا الموت اذا جاء لا يمكن ان يتاخر وله حد معين لا يمكن ان يتتجاوزه لا يتقدمه ولا يتاخر. قال فيقول رب اذا جاء احدهم اذا يأتي من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخترتني - 00:30:02

لاؤخريني ولو ولو لحظة لولا اخترتني الى اجل قريب جدا يعني ولو ساعة ولو دقائق معدودة. لماذا قال فاصدق اي فاتصدق اول ما يبدأ بصدق المال لانه يعرف اثر هذا المال واثر الصدقة عليه. فاصدق - 00:30:22

ثم قال واكن من الصالحين فاصدق هذه منصوبة على لان في سياق التمني يعني يتمنى ثم قال فاصدق اي فان اتصدق اصلها ان اتصدق واكن مجزومة على لانها معطوفة على محل فاصدق. لان محلها ملزوم بالشرط بالجملة الشرطية - 00:30:42

لولا اخترتني يعني ان اخترتني تصدقت و كنت من الصالحين. قال الله سبحانه وتعالى في حسم هذا هذا الموقف لن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها اذا جاء اجل كل انسان اذا جاء اجله يعني حل جاء وقت رحيله من هذه - 00:31:06

الدنيا لا يمكن ان يتاخروا ولا لحظة. قال ولن يؤخر الله نفسه اذا جاء اجلها والله خبير بما تعلمون اذا جاء اجل هذه لا يؤخر الله سبحانه وتعالى هذه النفس اذا جاء اجلها والله خبير والله خبير بما - 00:31:26

تعملون اي عالم باحوال من يصدق ومن يكذب و خبير باعمال المنافقين والصادقين وفي هذه الايات الاخيرة حث على الصدقة والعمل الصالح والمبادرة بالطاعات وبما يرضي الله سبحانه وتعالى. سورة عظيمة جليلة تحدث تحدثت عن عن امر مهم - 00:31:46

في حياة المسلم خطير جدا ينقل الانسان من حوزة الاسلام الى حوزة الكفر خطير جدا قد يتلبس الانسان به وهو لا يشعر صفات المنافقين صفات كثيرة ذكر الله اهمها واجلها في هذه السورة تحذيرا من هذه الصفات ان يتصرف بها المسلم وايضا كشف - 00:32:06

لعوار هؤلاء المنافقين والحدن منهم انت تعرفهم في لحن القول وتعليقهم في كلامهم وتعليقهم في صفاتهم فليحذر المسلم من من صفاتهم وليحذر منهم ايضا ان يخالطهم او او يجالسهم نسأل الله ان يكفيانا ان يكفيانا شرهم وان لا يقيم لهم - 00:32:26

صولة ولا دولة ولا جولة ولا جولة بين الاسلام وال المسلمين وان يكفيانا شرهم بما يشاء وان يعصمنا واياكم من لحديث بقية في لقاءات قادمة اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:32:46

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين - 00:33:06